

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التَّحذِيرُ مِنْ « شمس الدين بوروبي » وبراءة السلفيين مما اتَّهمهم به

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلَاةُ والسَّلَامُ على المبعوث رحمةً للعالمين، محمَّد ابن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدِّين، أمَّا بعد؛
فإنَّ من أعظم ما يُتقرَّب به إلى الله - جلَّ وعلا - الاحتسابُ على أهل البدع والأهواء؛
من خلال بيانِ حُكم الله فيهم، والرَّدِّ على شبهاتهم وتليساتهم، والتحذيرِ منهم وهجرهم.
وما زال أهل البدع والأهواء يطعنون في أهلِ السُّنَّةِ، بالإفكِ والبهتانِ، وينبِزُونهم
بالألقاب الكاذبة، كالحشويَّة والمجسِّمة ونحوها، قال أبو حاتم الرَّازي رَحِمَهُ اللهُ: «علامةُ أهلِ
البدعِ الوقيعَةُ في أهلِ الأثر، وعلامةُ الزنادقة تسميتُهُم أهلَ السُّنَّةِ مُجْبِرَةً، وعلامةُ الجهميَّة
تسميتُهُم أهلَ السُّنَّةِ مُشَبَّهَةً، وعلامةُ الرَّافضة تسميتُهُم أهلَ الأثر نَابِتَةً وَنَاصِبَةً...».
وَمِنَ العَجَبِ العُجَابِ أَنْ يَتصدَّرَ للدَّعوةِ إلى الله الرَّويضةُ، وينتحلَّ ظلماً وزوراً اسمَ
«الشيخ» و«المفتي»، و«الواعظ»، مَن تُصدَّرُ بعضُ القنواتِ الإعلاميّةِ بضاعتهِ المزجاة، وهو
في الحقيقة مُفتتتٌ على مقامِ العلمِ والإرشادِ، مُندسٌّ في صفوفِ الأئمَّةِ والدُّعاةِ، وسببٌ من
أسبابِ الصَّدِّ عن دينِ الله والتَّنْفِيرِ منه.

ذلكم هو المدعو «شمس الدين بوروبي»، الَّذي لم يتورَّع في تصريحاته، وظهوره
الإعلاميِّ عبرَ برنامجه العقيم «انصْحُوني»، - الخالي من النصيحة، والمليء بالسفَه والتَّطاولِ

والسُّخْرِيَّةِ والتَّهْرِيحِ، فَسَلَطَ لِسَانَهُ لِلنَّيْلِ مِنْ أَعْرَاضِ عُلَمَاءِ الْإِسْلَامِ، وَأُثْمَةَ الْهُدَى - الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْهُمْ وَالْمُتَأَخِّرِينَ -؛ كَابْنِ خُزَيْمَةَ وَالْبَرْبَهَارِيِّ وَالِدَّارِمِيِّ وَابْنِ تَيْمِيَّةٍ وَابْنِ الْقَيْمِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ وَابْنَ بَازٍ وَالْأَلْبَانِيَّ وَابْنَ عَثِيمِينَ وَمَقْبَلَ بْنَ هَادِي - رَحِمَهُمُ اللَّهُ - وَغَيْرِهِمْ كَثِيرٌ، وَالتَّعْرِيزِ الْآثِمِ بِالصَّحَابِيِّ الْجَلِيلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

لَقَدْ بَاتَ وَاضِحًا أَنَّ هَذَا الْأَفَّاكَ الْآثِمَ لَا غَرَضَ لَهُ سِوَى مُحَارَبَةِ السَّلَفِيَّةِ وَتَشْوِيهِ السَّلَفِيِّينَ، بِوَصْفِهِمْ بِالْحَشْوِيَّةِ وَالْوَهَّابِيَّةِ وَالْمُتَمَسِّلَةِ، وَأَنَّهُمْ أَهْلُ ضَلَالٍ وَفَطَاظَةٍ وَغِلْظَةٍ وَسُوءِ أَخْلَاقٍ، وَأَنَّهُمْ خَطَرٌ عَلَى الدِّينِ وَالْوَطَنِ، وَرَمِيَهُمُ بِالتَّكْفِيرِ وَاسْتِبَاحَةِ الدِّمَاءِ، بَلْ وَيُصْرُّ عَلَى أَنَّ الْإِرْهَابَ وَالسَّلَفِيَّةَ قَرِينَانِ لَا يَفْتَرِقَانِ، وَغَيْرَهَا مِنَ التُّهْمِ الْبَاطِلَةِ، وَالْإِفْتِرَاءَاتِ السَّافِلَةِ.

هَذَا؛ وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ الْهَرَاءَ كُلَّهُ وَغَيْرَهُ فِي كِتَابٍ أَجْذَمَ أَبْتَرَ، إِذْ لَمْ يَسْتَهْلَهُ بِالْبِسْمَلَةِ وَلَا افْتَتَحَهُ بِالْحَمْدِ لَةِ، سَمَّاهُ «جُذُورُ الْبَلَاءِ» وَهُوَ عَيْنُ الْبَلَاءِ، حَشَاهُ بِالْكَذْبِ وَالتَّحْرِيفِ وَالتَّزْيِيفِ وَالتَّلْيِيسِ، وَأُورِدَ فِيهِ شُبُهَةُ الْمُبْطَلِينَ، وَلَوْثَاتِ الْمَفُوضَةِ وَالْمُؤَوَّلِينَ، فَادَّعَى زُورًا وَهَيْتَانًا أَنَّ الْعَقِيدَةَ السَّلَفِيَّةَ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ عَقَائِدِ الْيَهُودِ، وَأَنَّ السَّلَفِيِّينَ مَجْسَمَةٌ مَشْبُهَةٌ فِي آيَاتِ الصِّفَاتِ، وَقَدْ زَادَ فِي شَيْئِ كِتَابِهِ وَبَلَائِهِ كَثْرَةُ أَخْطَائِهِ، وَرَكَكَةُ أَسْلُوبِهِ، وَشِنَاعَةُ تَخْلِيطَاتِهِ، مِمَّا يُنْبِئُ عَنِ ضَعْفِ مُسْتَوَاهُ، وَتَشْبُعِهِ بِمَا لَمْ يُعْطَ.

إِنَّ الْمَوْقِعِينَ أَدْنَاهُ إِذْ يَقُومُونَ بِوَاجِبِ النُّصْحِ نُجَاهِ الْأُمَّةِ، لَيْتَبَرَّؤُونَ مِنْ هَذَا الْمُفْسِدِ، وَمِمَّا نَسَبَهُ إِلَى السَّلَفِيِّينَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ، وَيُنَبِّهُونَ أَوْلِيَاءَ الَّذِينَ أَنْخَدَعُوا بِمُتَابَعَةِ بَرَايِهِ، وَابْتُلُّوا بِالِاسْتِمَاعِ إِلَيْهِ؛ حَبًّا لِلدِّينِ وَالْعِلْمِ، أَوْ طَلَبًا لِلتَّسْلِيَةِ وَالتَّنَدُّرِ؛ بِأَنَّهُ لَيْسَ مُؤَهَّلًا لِلْفَتْوَى وَلَا يَجُوزُ أَخْذُ الْعِلْمِ عَنْهُ أَوْ طَلَبُ النُّصْحِ مِنْهُ، كَمَا يَهَيَّبُونَ بِالْجِهَاتِ الْمَعْنِيَّةِ أَنْ تَسْعَى جَاهِدَةً لِإِسْكَاتِ مِثْلِ هَذِهِ الْأَبْوَاقِ الْمُضَلَّلَةِ، الَّتِي تَرْمِي بِثِقَلِهَا فِي نَشْرِ هَذَا السُّفُولِ، صِيَانَةً لِلدِّينِ مِنَ الْإِبْتِدَالِ، وَحِفْظًا لِاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ مِنَ الْإِخْتِلَالِ.

وختامًا؛ ندعو «شمس الدين بوروبي» أن يمسك لسانه، ويُقبل على شأنه، وأن يأخذ بنصيحة العلامة ابن باديس رَحِمَهُ اللهُ، إذ قال: «وَحَذَارٍ مِنَ الْكَلَامِ فِي دِينِ اللَّهِ، وَالْإِفْتَاءِ لِلنَّاسِ بِغَيْرِ عِلْمٍ مُؤَهَّلٍ لِدَلِكِ، وَحَذَارٍ مِنْ صَرْفِ النَّاسِ عَنِ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ إِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ افْتَتِنُوا بِكَ» [آثار ابن باديس (2/275)]؛ وإنَّ هذه الأُمَّةَ المرحومةَ لن تَخْلُوَ مِنْ أَوْلِي بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ عَنِ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ﴾ ﴿٢٨﴾ [سُورَةُ الْحَجِّ].

هذا؛ وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه وسلّم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

حرّر بالجزائر يوم: الأربعاء 23 صفر 1438 هـ
الموافق 23 / 11 / 2016 م

* الموقعون:

أ.د. محمد علي فرкос	أ.د. عبد المجيد جمعة	د. رضا بوشامة	الشيخ عبد الحكيم دهاس
الشيخ عز الدين رمضاني	د. عبد الخالق ماضي	الشيخ توفيق عمروني	الشيخ عمر الحاج مسعود
الشيخ عبد الغني عوسات	الشيخ نجيب جلواح	الشيخ عثمان عيسي	الشيخ لزهر سنيقره